

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ مُعْتَمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

وقال في حديث معتمر أن مالكا سئل عن عَجَيْن يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال : إنَّ يُسْكِرُ فلا قال الأصمعي : فحدَّثْتُ به مُعْتَمِرًا فقال أَوْ كَانَ . كما قال : من الوافر ... رأى في كَفٍّ صَبْغَةَ خَلَاةٍ ... فَتَعُجِّبُهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ ... رَوَى ذَلِكَ الرِّيشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

تأويل الحديث عندي أنَّ مُعْتَمِرًا أَعْجَبَتْهُ فَتَوَى مَالِكٌ مَثَلًا وَأَفْزَعَهُ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى التَّحْرِيمِ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ فَضَرَبَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ مَثَلًا وَمَعْنَاهُ : أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا نَدَّ أُخْذَ لَهُ صَاحِبُهُ الْخَلَا وَهُوَ رَطَّبُ الْحَشِيشِ بِيَدِهِ وَالْجَرِيرَ وَهُوَ الْحَبْلُ بِيَدِهِ فَإِذَا نَظَرَ الْبَعِيرُ إِلَى الْخَلَا أَعْجَبَهُ وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْحَبْلِ أَفْزَعَهُ . فَكَذَلِكَ كَانَ مُعْتَمَرٌ يُعْجِبُهُ فَتَوَى مَالِكٌ بِالتَّحْرِيمِ وَيُفْزِعُهُ إِذَا هُوَ ذَكَرَ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى التَّحْلِيلِ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى التَّحْرِيمِ